رسائل

رسالة الأرض المحتلة :

ملامح من حركة الشّعر الفلسطيني بَعد عشر سَنوات من الاحتلال

تقتصر هذه الرسالة على دراسة ملامح عامة من حركة الشعر الفلسطيني تحت الاحتلال في الضفة والقطاع من خلال مجلة « البيادر » التي صدر العدد الاول منها في آذار ١٩٧٦ وبالتحديد من خلال ستة عشر عددا من هذه المجلة : العدد الاول ـ آذار ١٩٧٦ الى العدد السادس عشر ـ حزيران ١٩٧٧ ، فقد استقطبت « البيادر » معظم الجيل الادبي الفلسطيني الجديد الذي ظهر تحت الاحتلال ، والذي لم يجد امامه اي سبيل للنشر · كانت قد صدرت عدة مجلات عربية مختلفة بعد الاحتلال ، مثل : الوان (١٩٧١) ، فتاة فلسطينية (١٩٧١) . الصنارة (١٩٧٢) ولم تستمر الا لبضعة اعداد فقط ، فلم تحرك اي واقع او تؤثر فيه . وبالتالي لم يكن لها اي علاقة بحركة الادب ·

ان اقتصار المقال على مجلة « البيادر » هو ، بالتأكيد ، اقتصار تعسفي حتى نستقرىء من خلالها حركة شعرنا الفلسطيني للشبان الجدد بعد عشر سنوات من الاحتلال ، خصوصا وان نشر الكتب الادبية ما زال ضعيفا جدا وخاضعا لدور النشر القليلة . وبالتالي فأن حفنة من الكتب والاسماء لا تستطيع ان تقنع الناقد بأهميتها امام عشرات القصائد على صفحات مجلة واحدة ·

عوامل محددة وحاسمة :

ما معنى ان تستوعب القصيدة الجديدة قضية سياسية ؟ وهل استطاعت القصيدة الجديدة ان تستوعب زمنها في التناقض والصراع ؟ اين تكون القصيدة الفلسطينية في ذلك ؟ وهل هناك قصيدة فلسطينية بالتخصيص ؟ ما وجودها الفعلي ؟ ما اثرها فيما حولها ؟ لماذا تكون ؟ كيف نمت وتطورت خلال الدهشة والاكتشاف وخلال الموت والحياة والفداء والحب ؟ هذه التداعيات تنطرح عميقة في صلب قصائد « البيادر » · وحين يحاول